

## حكومة العراق-الكتل-الشيوعية-تتفق-على-الرفض

يبدو أن الاجتماعات الأخيرة التي شهدتها منزل زعيم تيار الحكمة في العراق عمار الحكيم مؤخرا بين قادة الكتل الشيوعية و برئاسة رئيس الحكومة المكلف عدنان الزرفي، أثارت جدلا واسعا، حيث أعلنت تلك الكتل صراحة رفضها تكليف الزرفي، معللة ذلك بألية اختياره من قبل رئيس الجمهورية برهم صالح.

كما لم تكن نتائج الاجتماعات بمستوى طموحات الجهات الراضية للتكليف الجديد، ولم يصدر عن المجتمعين بيان واضح لموقفهم من الرئيس المكلف، وسط طموحات بأن يعلن عن الاعتذار قريبا.

فيما قابل الزرفي المكلف بدوره ردود الأفعال هذه بخطوة لم يقدم عليها المرشح السابق لتشكيل الحكومة محمد توفيق علاوي، تتمثل بعقد الزرفي مشاورات علنية مع جهات خارجية وداخلية، بانتظار اتخاذ الكتل الشيوعية موقفا حاسما للموافقة على تمريره تحت قبة مجلس النواب العراقي.

دعم أممي للزرفي ولقاءات

وعقد الزرفي بعد تكليفه من قبل رئيس الجمهورية برهم صالح، لقاء مع ممثلة الأمم المتحدة في العراق جينين بلاسختارت، التي أكدت أهمية تشكيل حكومة عراقية، في خطوة فسرها البعض على أن الزرفي تلقى دعما أمميا، كما التقى المكلف بتشكيل الحكومة، السفيرين المصري والكويتي، إضافة إلى لقاء جمعه مع وزير المالية في الحكومة الاتحادية فؤاد حسين، والتي اعتبرها البعض تمهيدا للقاءات مقبلة مع الحزب الديمقراطي الكردستاني.

الكتل تتفق على الرفض

وكانت الكتل الشيوعية قد اتفقت، الجمعة، على تشكيل لجنة لتبليغ رئيس الجمهورية برهم صالح رفض رئيس الوزراء المكلف عدنان الزرفي، وذلك بحسب ما أفاد مصدر سياسي لوسائل إعلام محلية.

وأضاف أنه تم الاتفاق بعد انتهاء الاجتماع في منزل الحكيم على تشكيل لجنة سباعية لتبليغ رئيس الجمهورية برهم صالح برفض تكليف عدنان الزرفي بتشكيل الحكومة وانتخاب آخر بدلا منه.

تباين بردود الأفعال

يذكر أن كتلة تحالف القوى العراقية الذي يرأسه رئيس البرلمان العراقي محمد الحلبوسي، كانت رحبت بتكليف الزرفي رئيسا للوزراء، معتبرة أن الزرفي "يعي جيدا" ما يحتاجه العراق بحكم تجاربه السابقة.

فيما فضل تحالف "سائرون"، الحياد، حيث قال إن رئيس الوزراء المكلف مطالب بإقناع القوى السياسية برؤيته في تقديم البرنامج الحكومي. أي أن التحالف لم يرحب ولم يرفض.

"بدوره، رفض تحالف الفتح بقيادة هادي العامري التكليف واعتبر الخطوة التي قام بها رئيس الجمهورية بتكليف الزرفي "غير دستورية".

ملفات شائكة بانتظاره

يذكر أن تكليف الزرفي جاء بعد اعتذار محمد توفيق علاوي عن تشكيل الحكومة، وتعذر إيجاد توافق سياسي في البرلمان العراقي المنقسم، حيث لا تزال حكومة عادل عبد المهدي المستقيل منذ ديسمبر/كانون الأول الماضي، مستمرة بتصريف الأعمال

والزرفي مسؤول سابق في الإدارات التي تتابعت على العراق منذ 2003، بعد الإطاحة بنظام صدام حسين. كما يتزعم "اقتلاف النصر" في البرلمان الذي ينتمي له رئيس الوزراء السابق حيدر العبادي

ومن المفترض أن تنتظر الزرفي ملفات شائكة عدة، فهو يملك 30 يوما لتشكيل الحكومة ونيل ثقة البرلمان، وبعدها عليه تنظيم انتخابات نيابية مبكرة، وتمير موازنة يتوقع أن تكون بعجز كبير جدا، والأهم من ذلك قص أجنحة الميليشيا الإيرانية التي باتت تتحكم بمفاصل حساسة في الدولة العراقية، والتي كانت واحدة من أهم الأسباب التي أدت لاندلاع احتجاجات شعبية واسعة في العاصمة بغداد، ومحافظات الوسط والجنوب منذ تشرين الأول/أكتوبر الماضي، مطالبة بحل البرلمان، وتعديل الدستور، وإلغاء المحاصصة الطائفية، وإقامة انتخابات نيابية مبكرة لاختيار مرشح يقدم من الشعب حصرا، وطبعا إلغاء هيمنة النفوذ الإيراني على البلاد